

"The Role of Collections in Enhancing Financial Stability
for Private Sector Companies in the Kingdom of Saudi
Arabia"

"دور التحصيل في تعزيز الاستقرار المالي للشركات في القطاع الخاص
بالمملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب:

مريم أحمد محمد صفحي

الرقم الجامعي:

243001101

إشراف:

د. الفصيل عبد الحميد محمد حسن

د. فايز جراد

2025



إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين، اللذين كانا لي مصدر دعم وإلهام طوال حياتي. إلى والدتي، التي كانت لي الحافز الدائم بتشجيعها ومحبتها، وإلى والدي الذي علمني معنى المثابرة والعمل الجاد إلى أساتذتي الأفاضل، الذين قدموا لي كل ما يمكن من علم ونصح وإرشاد وكانوا لي خير مرشدين ومعلمين، أهدي هذا العمل تعبير اعترافي بجميلهم إلى زملائي وأصدقائي، الذين وقفوا بجانبي وكانوا لي عوناً وسنداً، أهدي هذا العمل كتعبير عن شكري وامتناني لكل الدعم والتشجيع الذي تلقيته منهم و أخيراً أهدي هذا العمل لكل من ساهم في نجاحي ودعمني على مدار هذه الرحلة، سائلاً الله أن يجعل هذا الإنجاز خطوة نحو تحقيق المزيد من النجاح والتقدم.

مَشْكُرَاتٌ وَقَفَاتٌ

الحمد لله الذي وفقني وأعاني على إتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والدي العزيزين اللذين كان لهما الفضل الأكبر في دعمي وتحفيزي طوال مسيرتي. لقد كانت دعواتهما ودعمهما المعنوي والنفسي القوة الدافعة التي مكنتني من تحقيق هذا الإنجاز . أود أن أشكر أساتذتي الكرام، وخاصة مشرف رسالتي الذين قدموا لي الدعم والإرشاد العلمي، وساهموا بتوجيهاتهم القيمة في إتمام هذا البحث. لقد كان لخبرتهم وتوجيهاتهم دور كبير في صياغة هذا العمل.

د الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د. فايز جراد

أشكر زملائي وأصدقائي الذين كانوا لي عوناً وسنداً خلال مسيرتي الأكاديمية. إن دعمهم وتشجيعهم كان لهما الأثر الإيجابي في تجاوز كل التحديات.

وأخيراً. أتقدم بالشكر لكل من ساهم بكلمة أو نصيحة أو دعم في إنجاز هذا العمل ، سائلاً الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والنجاح، وأن يجعل هذا العمل نافعا ومثمرا.

Abstract

This research aims to analyze the role of financial collection on the financial stability of the private sector in the Kingdom of Saudi Arabia for the year 2024, by examining the relationship between collection efficiency, cash flows, and bad debts. It also provides practical recommendations for enhancing financial efficiency in light of the variables of the Saudi economy. The study was conducted in the Kingdom, focusing on listed and unlisted private sector companies, relying on data and reports issued by the Saudi Central Bank and other official bodies. A descriptive–analytical approach was used, through a systematic literature review of the latest local and international studies, in addition to analyzing financial performance indicators related to collections in Saudi companies. The results showed a strong positive relationship between financial collection efficiency and improved cash flows. They also revealed a direct impact of regular collections on reducing bad debt rates, which positively impacts financial stability indicators. The study also emphasized the importance of managing receivables, implementing credit policies, and relying on accounting software to enhance efficiency. The study recommends adopting strict receivables collection policies, activating early warning systems for defaults, and using smart accounting systems to improve collection processes. This supports financial sustainability and contributes to achieving the goals of Saudi Vision 2030.

Keywords: Financial collection, financial stability, cash flows, bad debts.

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور التحصيل المالي على الاستقرار المالي للقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٤، من خلال دراسة العلاقة بين كفاءة التحصيل والتدفقات النقدية والديون المعدومة. كما يقدم توصيات عملية لتعزيز الكفاءة المالية في ضوء متغيرات الاقتصاد السعودي. أجريت الدراسة في المملكة، مع التركيز على شركات القطاع الخاص المدرجة وغير المدرجة، بالاعتماد على البيانات والتقارير الصادرة عن البنك المركزي السعودي والجهات الرسمية الأخرى. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة منهجية للأدبيات لأحدث الدراسات المحلية والدولية، بالإضافة إلى تحليل مؤشرات الأداء المالي المتعلقة بالتحصيل في الشركات السعودية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين كفاءة التحصيل المالي وتحسين التدفقات النقدية. كما كشفت عن وجود تأثير مباشر لانتظام التحصيل في خفض معدلات الديون المعدومة، مما يؤثر إيجاباً على مؤشرات الاستقرار المالي. كما أكدت الدراسة على أهمية إدارة المستحقات، وتطبيق سياسات الائتمان، والاعتماد على برامج المحاسبة لتعزيز الكفاءة. توصي الدراسة بتبني سياسات صارمة لتحصيل المستحقات، وتفعيل أنظمة الإنذار المبكر للتخلف عن السداد، واستخدام أنظمة محاسبية ذكية لتحسين عمليات التحصيل. وهذا يدعم الاستدامة المالية ويساهم في تحقيق أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ .

الكلمات المفتاحية: التحصيل المالي، الاستقرار المالي، التدفقات النقدية، الديون المعدومة.

المحتويات

٩	المقدمة (Introduction):
٩	مشكلة الدراسة (The problem of the study):
٩	أهمية الدراسة (The importance of the study):
١٠	أهداف الدراسة (The objectives of the study):
١٠	الدراسات سابقة (Review of previous studies):
١١	المنهجية (Methodology):
١٢	الادب النظري للدراسة (Theoretical literature of the study):
١٢	تعريف التحصيل المالي (Definition of financial collection):
١٢	مفاهيم ومؤشرات الاستقرار المالي (Indicators and concepts of financial stability):
١٣	نظريات مالية ذات صلة (Related financial theories):
	أهمية التحصيل المالي في بيئة الأعمال (The importance of financial collection in the business environment)
١٣	تحديات التحصيل المالي في القطاع الخاص السعودي (Challenges facing financial collection)
١٥	علاقة التحصيل المالي بالاستقرار المالي (The relationship between financial collection and financial stability)
	كيف يُسهم التحصيل المالي في تحقيق الاستقرار المالي (How does financial collection contribute to achieving financial stability)
١٦	آليات التحصيل وتأثيرها على السيولة وربحية الشركات (Collection mechanisms and their impact on liquidity and profitability)
١٦	تحليل حالات واقعية عن أثر تحسين التحصيل المالي في الشركات السعودية (Real-life cases on the impact of improving collection)
١٧	دور التكنولوجيا والرقمنة في تحسين التحصيل المالي (The role of technology and digitization)
١٨	

٢٠	النتائج:
٢١	الخاتمة ومناقشة النتائج:
٢٢	التوصيات:
٢٣	المراجع :
٢٥	References

المقدمة (Introduction):

يلعب التحصيل المالي دورًا محوريًا في تحقيق الاستقرار المالي على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. إذ يُسهم التحصيل الفعّال للمستحقات المالية في تعزيز التدفقات النقدية، مما يؤدي إلى زيادة السيولة وتحسين قدرة الكيانات الاقتصادية على الوفاء بالتزاماتها، وتقليل مخاطر التعثر المالي.

وفي سياق المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٤، يبرز التحصيل المالي كأداة استراتيجية تدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد الوطني، وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، وتعزيز كفاءة الإنفاق، والاستدامة المالية في القطاعين العام والخاص .

حيث أصدر البنك المركزي السعودي (ساما) "تقرير الاستقرار المالي لعام ٢٠٢٤"، والذي أشار إلى متانة الاقتصاد السعودي رغم حالة عدم اليقين العالمي، مدعومًا بالدور المحوري للقطاع المالي. وذكر التقرير أن مساهمة الأنشطة غير النفطية بلغت ٤٩.٩٪ من الناتج المحلي، بنمو ٤.٤٪ في عام ٢٠٢٣م، بينما ارتفع الائتمان الموجه للشركات بنسبة ١٣.٢٪. كما أشار التقرير إلى جهود ساما في تطوير البنية التحتية للمدفوعات الوطنية، وتعزيز حلول الدفع، وهي عناصر ترتبط مباشرة بكفاءة التحصيل المالي وتحقيق الاستقرار المالي المطلوب

مشكلة الدراسة (The problem of the study):

رغم الجهود المبذولة لتعزيز البنية التحتية للمدفوعات وتطوير أنظمة التحصيل المالي، لا تزال هناك تحديات في الكفاءة التشغيلية لتحصيل المستحقات، مما قد يؤثر على قدرة الكيانات الاقتصادية على الوفاء بالتزاماتها، ويُشكل تهديدًا للاستقرار المالي، خصوصًا في ظل توجه المملكة نحو تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط.

أهمية الدراسة (The importance of the study) :

تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول التحصيل المالي كأداة استراتيجية تُسهم في تحقيق الاستقرار المالي، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، خصوصًا في ظل النمو في الأنشطة غير النفطية وتطور قطاع المدفوعات.

أهداف الدراسة (he objectives of the study) :

١. تحليل دور التحصيل المالي في تحسين التدفقات النقدية وتقليل الديون المعدومة .
٢. تحديد تحديات التحصيل في القطاع الخاص السعودي.
٣. تقديم توصيات عملية لتعزيز الكفاءة المالية.

الدراسات سابقة (Review of previous studies) :

يُعد التحصيل المالي من العوامل الحيوية في تحقيق الاستقرار المالي للمؤسسات، وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الجانب من زوايا متعددة. وفيما يلي استعراض لأبرز الدراسات التي يمكن أن تساند الإطار النظري لهذا البحث:

- الدراسة الأولى (Ahlam Alalami & Shabir Hakim (2021) : عنوان الدراسة:

The Impact of Account Receivable in Companies' Value: A Study of Saudi Companies (Radwa Trading Company)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر حسابات القبض على قيمة الشركات السعودية، من خلال دراسة حالة شركة "رضوى التجارية". بيّنت النتائج أن وجود رصيد مرتفع من الحسابات غير المحصلة قد أدى إلى انخفاض القيمة السوقية للشركة، نتيجة ضعف التدفقات النقدية وانخفاض السيولة. كما أشارت الدراسة إلى غياب قسم متخصص بإدارة الائتمان كأحد أسباب هذا الخلل. أوصت الدراسة بضرورة إدارة حسابات القبض بكفاءة عبر وضع سياسات صارمة للتحصيل، وتقليل مدة الائتمان، واستخدام مخصصات تقادم الذمم المدينة، وذلك للحد من المخاطر المالية. تحليل: تُعد هذه الدراسة مرجعية مهمة للبحث الحالي، إذ تسلط الضوء على العلاقة السببية بين كفاءة التحصيل المالي والاستقرار المالي. كما تعكس أهمية الإدارة المحاسبية والائتمانية في تعزيز القيم السوقية للشركات.

- الدراسة الثانية :عنوان الدراسة Firm Performance of Saudi Manufacturers: Does the

Management of Cash Conversion Cycle Components Matter? فترة الدراسة: ٢٠١٨

– ٢٠٢٢ عينة الدراسة: ٨٤ شركة صناعية مدرجة في السوق المالية السعودية سعت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر مكونات دورة تحويل النقدية، وبشكل خاص "فترة تحصيل الحسابات"، على الأداء المالي للشركات الصناعية. كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية قوية بين طول فترة التحصيل وربحية

الشركات؛ فكلما ازدادت المدة الزمنية لتحقيق الذمم المدينة، تراجعت مؤشرات الربحية والكفاءة المالية . تحليل: تشير هذه الدراسة إلى أهمية إدارة فترة التحصيل كأداة استراتيجية لتعزيز الأداء المالي، وتقترح اعتماد سياسات رقابية صارمة في مراقبة الحسابات المدينة. تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع فرضية البحث الحالي التي تفترض أن كفاءة التحصيل المالي تُعد أحد محددات الاستقرار المالي.

كلتا الدراستين تدعمان الفرضية الأساسية للبحث، والتي تفترض وجود تأثير مباشر بين كفاءة التحصيل المالي (خاصة الذمم المدينة) والاستقرار المالي للشركات. كما تكشف النتائج عن أهمية الجوانب الإدارية والتنظيمية في التعامل مع حسابات القبض، وتوصي بوجود آليات دقيقة لضبط وإدارة الائتمان التجاري، وهو ما يتوافق مع توجه البحث الحالي في تقديم نموذج استرشادي لتحسين الاستقرار المالي عبر تعزيز إدارة التحصيل.

المنهجية(Methodology):

نوع الدراسة :

هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تهدف إلى دراسة وتحليل موضوع كفاءة التحصيل المالي وتأثيرها على الاستقرار المالي للشركات.

المنهج المستخدم:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تم جمع المعلومات من الدراسات السابقة، الكتب، المقالات الأكاديمية، والتقارير ذات الصلة، ثم تحليل هذه المعلومات للوصول إلى استنتاجات واضحة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التركيز على كفاءة التحصيل المالي وعلاقتها ب الاستقرار المالي للشركات.

الحدود المكانية: تطبيق الدراسة على المنشآت داخل المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: عام ٢٠٢٥.

الادب النظري للدراسة (Theoretical literature of the study) :

تعريف التحصيل المالي (Definition of financial collection):

هو عملية جمع الأموال المستحقة، سواء كانت ديوناً أو مستحقات أخرى، من الأفراد أو الشركات أو المؤسسات. يهدف التحصيل إلى استرداد الأموال التي لم يتم دفعها في الوقت المحدد، ويعتبر جزءاً أساسياً من إدارة التدفقات النقدية للشركات والأفراد على حد سواء .

الجدير بالذكر أن التحصيل يعد جزءاً أساسياً من دورة العمل المالية لأي شركة أو مؤسسة مالية، إذ يمكن أن تتأثر الشركات بشكل كبير إذا لم تتمكن من استرداد الأموال المستحقة عليها من العملاء .

مفاهيم ومؤشرات الاستقرار المالي (Indicators and concepts of financial stability):

يمكن تعريف الاستقرار المالي بأنه جانب حاسم في أي اقتصاد. ويشير إلى قدرة النظام المالي على تحمل الصدمات والاضطرابات مع الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية للجمهور

مثل توفير الائتمان، وإجراء المدفوعات، وتسهيل التمويل والاستثمار .

ويعد الاستقرار المالي أمراً بالغ الأهمية لأنه يضمن قدرة الاقتصاد على العمل بسلاسة وتمكين الأفراد والشركات من الوصول إلى الائتمان والخدمات المالية الأخرى. وبدون الاستقرار المالي، يمكن أن يواجه الاقتصاد اضطرابات كبيرة، مما يؤدي إلى انكماش اقتصادي وأزمات مالية.

ويقاس الاستقرار المالي من خلال مجموعة من المؤشرات مثل:

١. نسبة كفاية رأس المال في المؤسسات المالية.

٢. مستوى السيولة في القطاع المصرفي.

٣. معدل القروض المتعثرة.

٤. مؤشر الاستقرار المالي الصادر عن البنك المركزي.

٥. معدلات التضخم وأسعار الفائدة.

٦. نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي.

وتعكس هذه المؤشرات مجتمعة قدرة النظام المالي على الصمود، وضمان استمرار النمو الاقتصادي المستدام.

نظريات مالية ذات صلة (Related financial theories):

- **نظرية السيولة:** تشير إلى أن السيولة، أي قدرة الشركة على تحويل الأصول إلى نقد لتغطية الالتزامات، تتأثر بشكل مباشر بسرعة تحصيل الأموال من المبيعات والخدمات المقدمة. إذا كان هناك تأخير في تحصيل هذه المستحقات، فإن ذلك يؤدي إلى نقص في النقدية المتاحة، مما يعرض الشركة لمخاطر عدم القدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية في الوقت المحدد .
- **إدارة رأس المال العامل:** رأس المال العامل هو الفرق بين الأصول المتداولة (مثل النقدية والمخزون والمدينين) والخصوم المتداولة (مثل الدائنين والمستحقات قصيرة الأجل). إدارة رأس المال العامل الجيدة تضمن أن يكون لدى الشركة ما يكفي من الأصول المتداولة لتغطية التزاماتها المتداولة. أحد الجوانب الأساسية لإدارة رأس المال العامل هو إدارة التحصيلات بفعالية لضمان تدفق نقدي مستمر .

أهمية التحصيل المالي في بيئة الأعمال (The importance of financial collection in the business environment):

يُعد التحصيل المالي من الأنشطة المحورية التي تساهم في استقرار الأعمال التجارية واستدامتها. إذ يُعنى هذا النشاط بمتابعة المستحقات المالية للشركة من عملائها وضمان تحصيلها في الأوقات المحددة. وتنعكس فعالية إدارة التحصيل بشكل مباشر على التدفق النقدي، وتقليل نسب الديون المعدومة، وتمكين المنشأة من التخطيط المالي طويل الأمد على أسس سليمة.

أولاً: التحصيل المالي ودوره في تحسين التدفق النقدي

يعتبر التدفق النقدي من أهم المتغيرات التي تحكم نجاح أو فشل الشركة. إنه ليس فقط مؤشر على قوة الشركة المالية، بل هو أيضاً المحرك الرئيسي لعملياتها اليومية. يمكن لإدارة التدفق النقدي الفعالة أن تحقق استقراراً مالياً، يساعد في التخطيط والتوسع، ويوفر الثقة للمستثمرين والعملاء على حد سواء. ببساطة، التدفق النقدي هو النبض الذي يحيي الشركة، وبدونه، ستواجه الشركة تحديات كبيرة تهدد استدامتها.

كما تُعتبر إدارة التدفق النقدي من أهم العوامل التي تحدد استدامة ونجاح أي عمل تجاري، إذ تُمكن الشركة من مواجهة التحديات المالية اليومية واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على بيانات دقيقة وتحليلات مالية.

إن تحليل التدفق النقدي بعمق يمكن أن يساعدك في تحديد الاتجاهات، وإدارة التغيرات الموسمية، وحتى في التنبؤ بمشكلات السيولة المحتملة، مما يجعل من التحصيل المالي المنتظم عنصراً رئيسياً في الحفاظ على استقرار السيولة النقدية داخل المؤسسة.

حيث تُسهم البرمجيات المحاسبية الحديثة، مثل برنامج وافي، في تعزيز فعالية ودقة إدارة التدفق النقدي والتحصيل المالي، من خلال توفير أدوات تحليلية وتقارير تفصيلية تساعد الشركات في مراقبة الأموال الداخلة والخارجة بدقة وكفاءة، مما يعزز استقرارها المالي ونموها المستدام.

ثانيًا: دور التحصيل المالي في تقليل الديون المعدومة

يُعد التحصيل المالي أحد الأدوات الحيوية التي تُسهم بشكل مباشر في الحد من الديون المعدومة داخل الشركات. فعندما يتم تنظيم عمليات التحصيل بطريقة احترافية وفعالة، تقل احتمالية تراكم المستحقات لفترات طويلة، مما يقلل من خطر عدم سدادها في المستقبل. تبدأ هذه العملية من خلال مراقبة الحسابات المستحقة والمستحقة الدفع بكفاءة، حيث يساعد هذا النهج على تتبع المدفوعات المتأخرة واتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب. كما أن المراجعات الدورية والمنتظمة للنفقات والاحتياطات النقدية تُعد وسيلة فعالة لفهم الوضع المالي للشركة، مما يسمح لها بالتعامل المبكر مع أية مشكلات قد تؤدي إلى ديون معدومة مستقبلاً. إلى جانب ذلك، فإن تحفيز العملاء على الدفع المبكر من خلال تقديم خصومات أو مزايا إضافية، يُعد من الاستراتيجيات الذكية لتسريع عملية التحصيل وتقليل معدلات التأخر. كما أن وجود نقد احتياطي لدى الشركة يُمكنها من مواجهة الأزمات المالية الطارئة التي قد تنتج عن تأخر بعض العملاء في السداد أو تعثرهم. ومن خلال هذه الممارسات، ينعكس التحصيل المالي المنظم إيجابياً على استقرار التدفق النقدي، ويُسهم في تقليل نسبة الديون المعدومة، مما يدعم قدرة الشركة على المحافظة على مركزها المالي وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

ثالثًا: دور التحصيل المالي في تمكين التخطيط المالي طويل الأمد

يُعتبر التحصيل المالي أداة محورية في تعزيز التخطيط المالي طويل الأمد داخل المؤسسات، إذ أنه يُوفر قاعدة بيانات دقيقة وواقعية حول الإيرادات المتوقعة والمصروفات، مما يُساعد في بناء خطط استراتيجية مالية تعتمد على أساس متين من المعلومات. من خلال تقييم الوضع المالي بشكل منظم، تتمكن الشركات من الحصول على لمحة دقيقة عن مدى كفاءة إدارتها للموارد، وبالتالي تقدير قدرتها على تحقيق الاستدامة والنمو في المدى الطويل. كما تُسهم النماذج المتطورة لتوقعات التدفق النقدي في تقديم تصورات مستقبلية واقعية للدخل والنفقات، بناءً على بيانات الأداء السابقة، مما يساعد في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة. إضافة إلى ذلك، فإن توفر نظرة شاملة من خلال التقارير والمخططات المحدثة باستمرار يُعزز من قدرة الإدارة المالية على تحليل الاتجاهات، وتوقع التحديات، وتخصيص الموارد بشكل فعال. كما أن التحليل الدقيق للمعاملات من حيث المبيعات والمدفوعات والإيرادات، يساهم في بناء رؤية منهجية واضحة تساعد في التخطيط المحكم طويل الأمد. وبذلك، يُعد التحصيل المالي المُدار بكفاءة عنصرًا رئيسيًا في دعم التخطيط المالي الاستراتيجي، وتوجيه قرارات الشركة نحو تحقيق أهدافها المستقبلية بثقة واستقرار.

تحديات التحصيل المالي في القطاع الخاص السعودي (Challenges facing financial collection):

يواجه القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية عددًا من التحديات التي تعرقل عملية التحصيل المالي وتؤثر على الاستقرار المالي للشركات. من أبرز هذه التحديات:

١. تأخر السداد من قبل العملاء، والذي يؤدي إلى تراكم المستحقات وتضاؤل التدفق النقدي، مما يُصعّب على الشركات الوفاء بالتزاماتها.
٢. صعوبة الإجراءات القانونية في حالات عدم السداد، حيث تتطلب الإجراءات وقتًا طويلاً وتكلفة عالية، وقد تُضعف جدوى المطالبة القضائية لدى بعض الشركات.
٣. غياب ثقافة الدفع المنتظم لدى بعض العملاء، مما يعكس ضعفًا في الالتزام المالي ويجعل من عملية التحصيل معقدة وطويلة.
٤. عدم وجود أنظمة فعالة للتحصيل داخل بعض المنشآت، خاصة الصغيرة والمتوسطة، ما يؤدي إلى ضعف الرقابة المالية وصعوبة تتبع الذمم المدينة بدقة.
٥. غياب التحليل الائتماني المسبق للعملاء، حيث تقدم بعض الشركات خدمات أو منتجات دون تقييم قدرة العميل على السداد.

هذه التحديات تستدعي من الشركات في القطاع الخاص تطوير سياسات مالية واضحة، واعتماد برامج محاسبية متقدمة تُمكنها من مراقبة الحسابات وإدارة التحصيل بفعالية، بما في ذلك تقديم خيارات سداد مرنة، وتحفيز العملاء على الدفع المبكر، والتعامل السريع مع حالات التعثر المالي.

علاقة التحصيل المالي بالاستقرار المالي (The relationship between financial collection and financial stability):

يُعد التحصيل المالي من العمليات الحيوية التي تُمارسها المؤسسات بهدف ضمان استرداد مستحقاتها المالية في الوقت المناسب، مما يُسهم في تعزيز السيولة النقدية لديها. ومع تطور أنظمة المحاسبة الإلكترونية وزيادة الاعتماد على الفوترة الآلية، باتت إدارة التحصيل تحتل موقعًا استراتيجيًا في تحقيق الاستقرار المالي للمؤسسات، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والمنافسة المتزايدة في الأسواق. تلعب عملية التحصيل المالي دورًا أساسيًا في دعم الاستقرار المالي للشركات عبر عدة محاور رئيسية، من أبرزها: تحسين السيولة المالية: يساعد التحصيل الفعال على تعزيز التدفق النقدي من خلال استرداد الأموال المستحقة في الوقت المناسب، مما يوفر السيولة اللازمة لتغطية النفقات التشغيلية ويقلل من الاعتماد على الموارد التمويلية الخارجية. تقليل مخاطر الديون المعدومة: السرعة في استرداد المستحقات المالية تقلل من نسبة الديون المتعثرة والمعدومة، مما يعزز المركز المالي للمؤسسة ويخفض المخاطر المالية المرتبطة بانخفاض كفاءة التحصيل. رفع الربحية وخفض التكاليف: مراقبة نسبة دوران

الحسابات المدينة تساعد في قياس مدى سرعة تحصيل الأموال، ويرتبط ارتفاع هذه النسبة بتحسين السيولة وزيادة الربحية، حيث تصبح الأموال متاحة للاستثمار أو السداد بدلاً من تجميدها كديون. آليات التحصيل المدعومة بالتقنية: استخدام أنظمة التحصيل الرقمية مثل الفوترة الإلكترونية، وتذكيرات الدفع التلقائية، وتفعيل بوابات الدفع المتعددة، يساهم في تقليل التأخير في التحصيل وضبط السيولة، مما يعزز الأداء المالي وقدرة المؤسسة على التنبؤ المالي المستقبلي.

كيف يُسهم التحصيل المالي في تحقيق الاستقرار المالي (How does financial collection contribute to achieving financial stability):

يسهم التحصيل المالي في تعزيز الاستقرار المالي من خلال عدة أوجه، من أبرزها: تعزيز التدفق النقدي: يساعد التحصيل الفعال في ضمان وجود تدفقات نقدية مستمرة، وهو ما يتيح للشركة الوفاء بالتزاماتها التشغيلية دون الحاجة إلى قروض أو تمويل إضافي. الحد من الديون المدعومة: كلما كانت عملية التحصيل منضبطة، قلَّ عدد الديون المدعومة، مما يُحسن المركز المالي العام للمؤسسة ويزيد من ثقة المستثمرين. رفع كفاءة التخطيط المالي: عندما تكون بيانات التحصيل دقيقة ومُحدّثة، يمكن للإدارة المالية أن تضع خططاً مستقبلية واقعية تعتمد على موارد مالية مؤكدة. دعم القرارات الاستثمارية: يسهل على الإدارة اتخاذ قرارات توسعية أو استثمارية جديدة إذا ما كانت عملية التحصيل تضمن تدفقاً نقدياً ثابتاً.

آليات التحصيل وتأثيرها على السيولة وربحية الشركات (Collection mechanisms and their impact on liquidity and profitability):

تتعدد الآليات التي تعتمد عليها الشركات لتحصيل مستحقاتها، وكل آلية لها تأثير مباشر على السيولة وربحية المؤسسة، ومن أبرز هذه الآليات: أنظمة الفوترة الإلكترونية: تُسهّل عملية إرسال الفواتير وتتبعها، مما يُسرّع من تحصيل المدفوعات ويُحسن تدفق الأموال. جدولة الدفعات: تتيح تقسيم المستحقات على دفعات مريحة، ما يشجع العملاء على الدفع ويقلل من احتمالية التأخر أو الامتناع عن السداد. استخدام أدوات التحصيل الآلي: مثل الربط مع أنظمة المدفوعات المحلية سداد، مدى، (STC Pay)، حيث تساهم هذه الأدوات في تسهيل عملية الدفع وزيادة سرعة التحصيل. إدارة العلاقة مع العملاء: عندما يكون هناك تواصل منتظم مع العميل، يكون من الأسهل التحصيل في الوقت المحدد دون الدخول في نزاعات أو تأخيرات. التحليل الدوري للذمم المدينة: يمكن من خلال هذا التحليل التنبؤ بالمشكلات المحتملة، واتخاذ إجراءات استباقية لتحسين التحصيل ومنع التأخير.

تحليل حالات واقعية عن أثر تحسين التحصيل المالي في الشركات السعودية (Real-life cases on the impact of improving collection)

لإثراء الجانب التطبيقي من هذا البحث، تم استعراض دراسات حالة فعلية من شركات سعودية أظهرت العلاقة الإيجابية بين كفاءة إدارة التحصيل المالي والاستقرار المالي، كما يلي:

- دراسة حالة ١: شركة رضوى التجارية (Radwa Trading Company) أظهرت دراسة أجريت عام

٢٠٢١ بعنوان "The Impact of Account Receivable in Companies' Value: A Study of Saudi Companies (Radwa Trading Company)" للباحثين Ahlam

و Shabir Hakim، أن ارتفاع مبالغ الحسابات المدينة المتقدمة يؤثر سلباً على القيمة السوقية للشركة .

لم يكن لدى الشركة قسم مختص بالائتمان، وكانت سياسة التحصيل تختلف باختلاف نوع العميل (٣٠ يوماً للمتاجر الكبرى، و ٦٠ يوماً للمتاجر الصغيرة). بعد اعتماد سياسة ائتمان واضحة، وتخصيص مخصصات للديون حسب فترة التعثر (٥٠٪ بعد سنة، و ١٠٠٪ بعد سنتين)، تحسن أداء الشركة من خلال: خفض مخصصات الديون المعدومة. رفع كفاءة رأس المال العامل. تعزيز تقييم الشركة لدى المستثمرين والجهات التمويلية.

- دراسة حالة ٢: التحول الرقمي في التحصيل – Beveron Technologies في تقرير حديث نُشر

عام ٢٠٢٤ على موقع Beveron Technologies بعنوان "How Saudi Companies are Transforming Their Accounts Receivable Processes"

لبرنامج Beveron Smart Debt Collection في شركات سعودية. النتائج شملت: أتمتة كاملة

للفواتير والتذكارات. تتبع لحظي للمستحقات وسلوكيات الدفع. تسريع وتيرة التحصيل وتحسن السيولة. تقليل النزاعات المالية وزيادة كفاءة الفرق الإدارية.

دور التكنولوجيا والرقمنة في تحسين التحصيل المالي (The role of technology and digitization):

أصبحت الرقمنة أداة محورية لتعزيز كفاءة الأنظمة المالية العامة، وخاصة في مجال تحصيل الإيرادات المالية الحكومية. لقد أدى التحول الرقمي إلى تحسين الأداء المالي للدول عبر تحديث آليات جمع الضرائب والرسوم وغيرها من الموارد المالية، مما ساعد الحكومات على مواجهة تحديات التهرب الضريبي، وتحسين الشفافية، وتوسيع القاعدة الضريبية.

١. تحسين كفاءة نظم التحصيل اعتمدت العديد من الدول على أنظمة التحصيل الإلكتروني التي تسمح للمكلفين بدفع الضرائب والرسوم عبر منصات رقمية مؤتمتة، مما قلل الحاجة إلى التعامل الورقي والإجراءات التقليدية المعقدة. هذا التحول ساعد في تسريع عملية التحصيل: حيث تتم المعاملات المالية بشكل فوري وآلي، بدلاً من الاعتماد على الإجراءات اليدوية التي تستغرق وقتاً أطول. تقليل الأخطاء البشرية: الأنظمة الرقمية تقلل من احتمالية الأخطاء التي قد تحدث أثناء إدخال البيانات أو معالجة المدفوعات. مراقبة التحصيل بشكل لحظي: تمكن الجهات المالية من متابعة عمليات التحصيل في الوقت الفعلي، مما يسهل اتخاذ الإجراءات التصحيحية بسرعة عند وجود مشاكل.
٢. توسيع القاعدة الضريبية الرقمنة تساعد على جمع بيانات دقيقة وشاملة عن الأنشطة الاقتصادية للأفراد والشركات، مما يتيح توسيع قاعدة المكلفين بالضرائب، من خلال ربط قواعد البيانات الحكومية المختلفة: مثل سجلات الرواتب، السجلات التجارية، معاملات البنوك، والفواتير الإلكترونية، مما يسمح بتحديد المكلفين بدقة. الكشف عن التهرب الضريبي: من خلال استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) والذكاء الاصطناعي، يمكن التعرف على الأنماط غير القانونية أو المشبوهة في التقارير الضريبية. إشراك أكبر عدد من المكلفين: بفضل سهولة الوصول إلى المنصات الإلكترونية، يمكن تحصيل الضرائب من شرائح أوسع من المجتمع، بما يشمل الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية التي يصعب مراقبتها تقليدياً.
٣. تحسين تجربة المكلفين أدى توفير منصات إلكترونية سهلة الاستخدام إلى تحسين رضا المكلفين، حيث أصبح بإمكانهم تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً في أي وقت ومن أي مكان. الحصول على إشعارات وتنبيهات تلقائية بمواعيد الدفع أو استحقاقات أخرى. الاستفادة من خدمات الدعم والمساعدة الرقمية، مما يقلل من العبء الإداري والوقت المستغرق في التعامل مع الجهات الحكومية.
٤. تعزيز الشفافية والحوكمة المالية الرقمنة أسهمت في بناء نظام مالي أكثر شفافية، إذ تتيح الأنظمة الرقمية تسجيل كل المعاملات المالية بشكل آني وموثق. سهولة الوصول إلى البيانات المالية وتحليلها من قبل الجهات المختصة. الحد من الفساد والاختلاس عبر تقليل التدخل البشري في عمليات التحصيل والصرف.
٥. الاستفادة من التقنيات الحديثة التقنيات الحديثة مثل البلوك تشين (Blockchain)، الذكاء الاصطناعي (AI)، وإنترنت الأشياء (IoT) بدأت تلعب دوراً متزايداً في تحسين تحصيل الإيرادات من خلال: البلوك تشين: تأمين معاملات التحصيل بشكل شفاف وغير قابل للتغيير. الذكاء الاصطناعي:

تحليل الأنماط الضريبية واكتشاف الحالات غير الطبيعية للتهرب أو التلاعب .إنترنت الأشياء: رصد ومراقبة الأنشطة الاقتصادية في الوقت الحقيقي لتعزيز دقة المعلومات.

النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج التالية :

١. وجود علاقة إيجابية قوية بين كفاءة التحصيل المالي والتدفقات النقدية، حيث تبين أن تحسين إجراءات التحصيل يؤدي إلى تدفق نقدي مستقر يعزز قدرة الشركات على الوفاء بالتزاماتها.
٢. أثر مباشر لفعالية التحصيل في خفض الديون المعدومة، إذ أن انتظام عمليات التحصيل يقلل من نسبة الحسابات المتأخرة ويخفض مخاطر التعثر المالي.
٣. التحصيل المالي المنظم يدعم التخطيط المالي طويل الأمد، من خلال توفير بيانات دقيقة عن الإيرادات المتوقعة مما يمكن الشركات من بناء استراتيجيات مالية مستدامة.
٤. تحديات واضحة تواجه التحصيل في القطاع الخاص السعودي، من أبرزها تأخر السداد من العملاء، وضعف الإجراءات القانونية، وغياب أنظمة التحصيل الفعالة لدى بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة.
٥. الاعتماد على البرامج المحاسبية الذكية يُسهم في رفع كفاءة التحصيل، مثل استخدام برامج مثل "وافق"، التي توفر تقارير تحليلية تُساعد في مراقبة التدفق النقدي والتحصيل بشكل دقيق.

الخاتمة ومناقشة النتائج:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يتضح أن التحصيل المالي يُعد عنصرًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار المالي في شركات القطاع الخاص السعودي. حيث أن العلاقة الإيجابية بين التحصيل الفعال والتدفقات النقدية تُثبت أن إدارة التحصيل ليست مجرد وظيفة إدارية، بل استراتيجية مالية محورية تدعم استدامة ونمو الشركات. كما أن خفض الديون المعدومة الناتج عن تنظيم عمليات التحصيل يعزز من قوة المركز المالي للمنشأة، مما يُمكنها من التوسع والابتكار في بيئة اقتصادية تنافسية. وظهر من التحليل أن هناك فجوة واضحة في بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة في ما يتعلق بأنظمة التحصيل والتحليل الائتماني، مما يُحتّم ضرورة إدخال أنظمة ذكية وسياسات صارمة في هذا الجانب. وتتماشى هذه النتائج مع أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تعزيز كفاءة القطاع الخاص وتحقيق استقرار مالي طويل الأمد من خلال أدوات تقنية وتنظيمية.

التوصيات:

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بما يلي :

١. تبني سياسات صارمة وواضحة لتحقيق المستحقات، تشمل تحديد مدة ائتمان قصيرة وآلية متابعة مستمرة .
٢. تفعيل أنظمة الإنذار المبكر للتخلف عن السداد، من خلال ربط نظم الفوترة ببرامج ذكاء اصطناعي تنبه لإشارات الخطر مبكراً .
٣. الاعتماد على برامج محاسبية ذكية لتحليل بيانات التدفق النقدي وتحسين أداء التحصيل، بما يدعم دقة القرار المالي .
٤. تدريب الموظفين على فنون التحصيل والاتصال الفعال مع العملاء، خصوصاً في الشركات التي تواجه تأخراً متكرراً في السداد .
٥. القيام بتقييم ائتماني للعملاء قبل منح الائتمان، مما يقلل من مخاطر عدم السداد ويحسن جودة المحفظة المالية .
٦. تحفيز الدفع المبكر من خلال تقديم خصومات للعملاء الملتزمين، وتشجيع ثقافة الدفع في الوقت المحدد عبر حملات توعوية مستمرة .
٧. تحديث الأنظمة القانونية المتعلقة بتحصيل الديون، لتكون أكثر كفاءة وسرعة بما يخدم بيئة الأعمال ويسهل تسوية المنازعات.

المراجع :

١. العامري، م. ع. إ. (٢٠١٠). الإدارة المالية المتقدمة. الإمارات العربية المتحدة: إثراء للنشر والتوزيع.
٢. البنك المركزي السعودي. (٢٠٢٤). تقرير الاستقرار المالي. تم استرجاعه بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٥ من <https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR>
٣. الكنداري، ع. (٢٠١٢). تحصيل الديون الضريبية. منشورات مجلة الحقوق.
٤. زحاف، م. (٢٠٢٠). دور رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.
٥. شركة الوادي القابضة. (٢٠٢٢). تحصيل الديون والتحديات القانونية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠٢٥

<https://alwadiholding.com/aw-qatar/ar/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA/>

٦. صندوق النقد العربي. (٢٠١٩). موجز سياسات - العدد الثاني: تعزيز التحصيل المالي في الدول العربية. أبوظبي: صندوق النقد العربي.

[https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2024-10/___%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%20\(%D9%85%D8%AD%D8%AF%D8%AB%20%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%2026%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1%202024\).pdf](https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2024-10/___%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%20(%D9%85%D8%AD%D8%AF%D8%AB%20%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%2026%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1%202024).pdf)

٧. قيود. (٢٠٢٣). خطوات إدارة التحصيل: طريق المؤسسات والمنشآت إلى الاستقرار المالي. تم استرجاعه من

<https://www.qoyod.com/ara/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84/>

٨. قيود. (٢٠٢٣). ما هو مفهوم التحصيل؟ مدونة قيود. تم استرجاعه من

[https://blog.qoyod.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-](https://blog.qoyod.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84)

[-D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-](https://blog.qoyod.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84)

[-D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84](https://blog.qoyod.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84)

٩. منير، إ. هـ. (٢٠٠٨). الفكر الحديث في هيكل تمويل الشركات (الطبعة الثانية). مصر: دار منشأة المعارف ---.

References

1. Kouaib, A., & Bu Haya, M. I. (2024). Firm Performance of Saudi Manufacturers: Does the Management of Cash Conversion Cycle Components Matter? *Journal of Risk and Financial Management*, 17(1), 16.
<https://www.mdpi.com/1911-8074/17/1/16>
2. Alalami, A., & Hakim, S. (2021). The Impact of Account Receivable in Companies' Value: A Study of Saudi Companies (Radwa Trading Company).
<https://archives.palarch.nl/index.php/jae/article/view/8656>
3. Beveron Technologies. (2024, October 4). Case Study: How Saudi Companies are Transforming Their Accounts Receivable Processes. Beveron Technologies.